الصباح AL-SABAH

خرق للهدنة.. مسيّرة إسرائيلية تقـــ

بينهم الغندور وصيام.. «حماس» تـــ

يحيى السنوار وبجواره أحمد الغندور

سيارات اسعاف تحمل عددا من المسجونين الفلسطينيين تمهيدا لإطلاق سراحهم

حافلات محملة بالأسرى الفلسطينيين الذين شملتهم صفقة التبادل مع إسرائيل

إسرائيل تتلقى قائمة المحتجزين المقرر إطلاق سراحهم بثالث أيام الهدنة و تضم 13 اسماً

دخول 120 شاحنة مساعدات .. ومصـر تـؤكد : يوم ثالث للهدنة بلا عقبات

«وكالات» : يـوم جديـد يشـهده قطـاع غـزة، الأحد، فـي ظل هدنـة مؤقتة وتبـادل للأسـرى والمحتجزين، وصدمة للسـكان الذين لـم ينزحوا وحاولـوا العودة لتفقد منازلهم أو لجلب بعض احتياجاتهم.

ومع دخـول يومها الثالث، شـهدت الهدنـة خرقا من الجانب الإسـرائيلي، حيـث أفادت مراسـلة العربية / الحدث بمقتل مزارع فلسطيني وإصابة آخر في قصف إسرائيلي لمخيم للاجئين وسـط غزة، فيما أفاد مراسل العربية / الحـدث بـأن حمـاس أرسـلت احتجاجا قبل قليل للوسطاء بسبب خرق إسرائيل للهدنة.

وقالـت وكالة الأنبـاء الفلسـطينية إن مزارعـا قتل، وأصيـب آخر برصـاص القوات الإسـرائيلية بوسـط قطاع غزة في ثاني خرق أمس الأحد للهدنة المعلنة.

وأفادت جمعيـة الهلال الأحمر الفلسـطيني في بيان صحافي، بأن القوات الإسـرائيلية اسـتهدفت مزارعَين أثناء عملهما بأرضهما شـرق مخيم المغازي بالمحافظة الوسطى، ما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر.

وأضافت أن سـبعة مواطنين أصيبوا في وقت سابق أمـس الأحد برصاص القـوات الإسـرائيلية في محيط مستشـفى القـدس فـي تـل الهـوا غـرب مدينـة غزة، وبمحيط المستشـفى الإندونيسـي في بلـدة بيت لاهيا شـمال قطاع غزة، فـي اليوم الثالث للهدنة الإنسـانية المؤقتة.

ويأتي هذان الحادثان خرقا لاتفاق الهدنة المعلنة لمدة أربعة أيام.

وقبـل ذلـك، بـدت الهدنة صامـدة، إذ أوقـف الجيش الإسرائيلي قصفه على غزة وعملياته العسكرية داخل القطـاع تمامـا. كما أوقفـت حماس إطـلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل.

فمشـاهد الصدمة عند العودة إلـى المناطق التي نزح منها الفلسـطينيون في قطاع غزة تتكـرر مع كثيرين، خصوصـا أولئك الذيـن دُمـرت منازلهـم وممتلكاتهم وأحياؤهم السكنية، لكنهم يصرون على الوصول إليها علهم يشـعرون بقليل من الراحة بجانب البيوت حتى لو كانت مدمرة، قياسـا بحجم المعاناة التي تجرعوها خلال فترة النزوح.

وكان الناطق باسـم وكالة غوث وتشـغيل اللاجئين «أونروا»، كاظم أبو خلف، كشف عن الوضع الإنساني والصحـي الراهن فـي القطاع، بعـد إقـرار الهدنة بين إسـرائيل وحمـاس، والتـي دخلـت حيـز التنفيـذ منذ صباح الجمعة، مشيراً إلى الحاجة لإدخال قرابة 700 شـاحنة يومياً لتلبية احتياجات سـكان القطاع البالغ عددهم نحو 2.5 مليون مواطن.

بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام، وقال إن «الوضع الإنسـاني صعـب للغايـة فـي قطـاع غـزة، والهدنـة الإنسانية الحالية «كشفت لنا حجم المأساة»، موضحاً أن فـرق الـ«أنـروا» تمكنـت مـن الوصول إلـى مناطق شـمال قطاع غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية، بعدما حالت الاشتباكات الدامية التي استمرت 48 يوماً دون تواجـد فـرق الوكالة، حيـث أجبروا علـى النزوح إلى الجنوب.

وأضاف بالقول: «رأينا بأعيننا حجم الدمار الذي كنا نسمع عنه، والحقيقة أن الأوضاع صعبة للغاية».

وترفض إسرائيل السماح للنازحين في جنوب قطاع غـزة بالعـودة إلـى الشـمال، وتؤكـد عبر منشـورات وتصريحـات أن «الحـرب لـم تنتـهِ» وتشـدّد على أن الشمال منطقة عمليات عسكرية.

وأطلـق الجيـش الإسـرائيلي النـار علـى كثيـر مـن الفلسـطينيين الذيـن حاولـوا العـودة إلـى الشـمال، الجمعة والسـبت، ما تسـبّب بمقتل شـخص وإصابة العشـرات، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسـيق الشؤون الإنسانية «أوتشا».

وحصلـت حركة نزوح جديدة السـبت، في ظل وقف النار السـائد منـذ الجمعة، من شـمال قطـاع غزة إلى الجنوب.

وكانت حماس قد شـنت هجوماً مباغتا على إسرائيل فـي 7 أكتوبر، واقتـادت قرابة 240 أسـيرا من مناطق محاذيـة لقطـاع غـزة. وتسـبب هجـوم حمـاس فـي إسرائيل بمقتل 1200 شخص غالبيّتهم مدنيّون، وفق السلطات الإسرائيلية.

وتحمـل الهدنـة بعض الهـدوء لسـكان غـزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسـمة، والذين نزح منهم 1.7 مليون عـن منازلهم، بعد قصف إسـرائيلي عنيف أدى إلى مقتل 14،854 شخصا بينهم 6150 طفلا.

وتنفذ إسـرائيل عمليات عسكرية برية واسعة داخل غزة منذ 27 أكتوبر.

ووصلـت دفعـة رهائـن ثانيـة أفرجت عنهـم حركة حمـاس إلـى إسـرائيل التـي أطلقـت بدورهـا سـراح مجموعة ثانية من المعتقلين الفلسـطينيين، السبت، في اليـوم الثاني من الهدنة بعد سـبعة أسـابيع من حرب مدمرة.

ووفـق السـلطات المصريـة والإسـرائيلية، أطلـق سـراح 13 رهينـة إسـرائيلية فـي إطار اتفـاق الهدنة بين إسـرائيل وحماس. كما أفرجت حمـاس عن أربعة رهائن تايلانديين. وقال الجيش الإسـرائيلي في بيان إن الأشـخاص الـ 17 المفـرج عنهم «خضعـوا لتقييم طبي أولـي». وأضـاف أن أحدهم نُقل إلى المستشـفى، بينما بات الآخرون في طريقهم لملاقاة عائلاتهم.

وجاء الإفـراج عن الرهائن بعد تأخير سـاعات قالت حماس إن سببه عدم التزام إسرائيل ببنود الاتفاق.

كذلـك، خرج مـن السـجون الإسـرائيلية 39 معتقلا فلسطينيا من النساء والأطفال بموجب اتفاق الهدنة.

وينص الاتفاق، الذي تم بوسـاطة قطرية ومشـاركة الولايات المتحـدة ومصر، على الإفـراج عن 50 رهينة في مقابل 150 سجينا فلسطينيا. كما ينص على وقف الأعمال العسكرية كافة ودخول مساعدات إلى غزة.

مـن جهة أخـرى أعلنت كتائـب «عز الديـن القسـام»، الجنـاح المسلح لحركة «حماس»، أمس الأحد، عن مقتل أربعة من قادتها.

وجـاء فـي بيان نشـر عبـر قنـاة كتائب «عـز الدين القسام» الرسمية على «تليغرام»: «تزف كتائب القسام ثلـة من قادتها، وهم القائد أحمـد الغندور (أبو أنس)، عضو المجلس العسـكري وقائد لواء الشـمال، والقائد وائل رجب، القائد رأفت سلمان، القائد أيمن صيام».

وفي 25 نوفمبر، أكد الجيش الإسـرائيلي اسـتعداده لاسـتئناف العمليـات العسـكرية فـي قطـاع غـزة إذا لـم تطلـق حركة حمـاس الفلسـطينية سـراح الدفعة الثانيـة من الأسـرى بحلول منتصف الليـل بالتوقيت المحلي، وذلك حسـب مـا ذكرت القنـاة 13 بالتلفزيون الإسرائيلي، نقلا عن مصدر في الجهاز الأمني.

وفي وقت سـابق، أعلنت «كتائب عز الدين القسـام» عـن تأخيـر تسـليم الدفعـة الثانيـة مـن الرهائـن المحتجزين لديها لحين وفاء إسـرائيل بالتزاماتها فيما يتعلق بدخول شـاحنات الإغاثة إلى شمال قطاع غزة، والالتزام باتفاق إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين.

إلى ذلك وفي آخر المسـتجدات، نقلت صحيفة «تايمز أوف إسـرائيل» عن مصدر وصفته بالمطلـع القول، إن إسرائيل تلقت قائمة المحتجزين المقرر إطلاق سراحهم، أمس الأحد. وقالت الصحيفة إن السلطات الإسرائيلية بـدأت إبلاغ أسـر المحتجزيـن المدرجة أسـماؤهم على القائمة التي سـلمتها قطر، الوسـيط فـي عملية تبادل الأسرى والمحتجزين بين إسرائيل وحركة حماس.

ونقلـت صحيفـة «هآرتس» الإسـرائيلية عـن مكتب رئيس الـوزراء بنيامين نتنياهو، تأكيـدا بتلقي قائمة بأسـماء المتوقـع إطلاق سـراحهم وإبـلاغ ذويهم بتك المعلومات.

وقالـت صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» إن قائمـة الدفعـة الثالثـة التي قدمتهـا حماس تضم 13 اسـما، مشـيرة إلى أن هناك توقعات بالإفـراج عن محتجزين أميركيين لدى حماس ضمن الدفعة الثالثة.

وكان ماجـد الأنصـاري، المتحـدث باسـم وزارة الخارجية القطرية، عبّر عن أمل بلاده في تمديد الهدنة بين إسـرائيل وحركـة حماس الفلسـطينية إلى ما بعد الأربعـة أيـام المتفق عليها، وفـق ما نقلته عنه شـبكة «سي إن إن» CNN الأميركية أمس.

وقال الأنصاري: «ما نأمل فيه هو أن يسمح لنا الزخم الـذي حققتـه عمليـات إطلاق السـراح خـلال اليومين واتفاق الأربعة أيام هذا بتمديد الهدنة، ومن ثم الدخول في مناقشات أكثر جدية بشأن بقية الرهائن».

من ناحية أخرى نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عـن مصدر وصفتـه بالمطلـع القول إن إسـرائيل تلقت قائمـة المحتجزين المقرر إطلاق سـراحهم، أمس الأحد. وقالـت الصحيفـة إن السـلطات الإسـرائيلية بـدأت إبلاغ أسـر المحتجزين المدرجة أسـماؤهم على القائمة التي سـلمتها قطر، الوسـيط في عملية تبادل الأسرى والمحتجزين بين إسرائيل وحركة حماس.

ونقلـت صحيفـة «هآرتس» الإسـرائيلية عـن مكتب رئيـس الـوزراء، بنيامين نتنياهـو، تأكيدا بتلقي قائمة بأسـماء المتوقـع إطلاق سـراحهم وإبـلاغ ذويهم بتك المعلومات.

وقالـت صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» إن قائمـة الدفعـة الثالثـة التي قدمتهـا حماس تضم 13 اسـما،

شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية تدخل غزة عبر معبر رفح

الدمار في غزة